الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج159/01(03/23)/22-خ(10073)

كلمة

معالي الدكتور أحمد عوض بن مبارك

وزير الخارجية وشؤون المغتربين ـ الجمهورية اليمنية

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (159)

القاهرة:

الاربعاء 8 مارس/آذار 2023

-

وزعت دون إلقاء

كلمة معالي د. احمد عوض بن مبارك

وزير الخارجية وشؤون المغتربين

في

الدورة (159) لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

القاهرة: 8 مارس 2023م

معالي السيد / سامح شكري، وزير خارجة جمهورية مصر العربية، رئيس الدورة الحالية

أصحاب المعالي وزراء الخارجية،

معالي السيد/ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية،

أصحاب السعادة السفراء المندوبون الدائمون،

الحضور الكرام،

في البدء أتوجه بالشكر إلى دولة ليبيا الشقيقة على حسن إدارتها للدورة السابقة لمجلس جامعة الدول العربية، وأهنئ جمهورية مصر العربية الشقيقة على توليها رئاسة الدورة الحالية متمنيا لها كل النجاح والتوفيق، والشكر موصول للأمانة العامة لجامعة الدول العربية على الجهود المبذولة وحسن التنظيم والترتيب لاجتماعات دورتنا هذه.

أصحاب المعالي والسعادة:

نجتمع اليوم في ظل الظروف والمتغيرات الإقليمية والدولية المعقدة والمضطربة، لنوحد رؤانا وننسق خطواتنا وبرامجنا لتصدي للتبعات والعواقب الخطيرة لهذا العالم شديد التحول من حولنا، إذ تترك الازمات تداعيات وآثار مضاعفة خصوصا على البلدان التي تجتاحها النزاعات المسلحة والتي تخوض غمار الحروب التي نعاني منها في اليمن جراء انقلاب المليشيات الحوثية على الدولة الشرعية الدستورية، ان أعباء الحرب تضاعفت مع اشتداد الازمات الدولية مثل التغير المناخي، وانعكاسات جائحة كورونا على الوضع الصحي المتدهور. بالإضافة الى الاثار الكارثية الناجمة عن التضخم والركود الاقتصادي الذي تزامن مع انعدام الامن الغذائي، وشلل مختلف قطاعات الاقتصاد والتنمية، مما أدت الى اتساع دائرة المجاعة بين ملايين من أبناء شعبنا، ان الازمة الأوكرانية ومشكلات الطاقة والضرر الذي لحق بسلاسل التموين الدولية، وانتهاءً بالزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسوريا مؤخرا، وكل هذه الاحداث والأزمات تتطلب من الجميع العمل الجاد والجماعي وحشد الطاقات والجهود لمواجهة

هذه التحديات العالمية التي تهدد حياة البشرية، وتعزيز التعاون بين الدول العربية من اجل تحقيق مصالح شعوبنا المشتركة.

ان اليمن واحدة من الدول التي تأثرت بتبعات الحرب في أوكرانيا وأزمة الغذاء العالمية الناجمة عنها، والتي اثرت سلبا على الامدادات الغذائية إلى اليمن التي تستورد حوالي 46 بالمائة من اجمالي واردات القمح من روسيا وأوكرانيا وبالتالي فان الازمة الإنسانية التي تعيشها اليمن منذ الانقلاب الحوثي على الدولة منذ سبتمبر 2014، وعدم وصول السلع والموارد الغذائية لمستحقيها في مختلف مناطق اليمن، سوف يفاقم المحنة الإنسانية التي تغذيها مسارات المليشيات الحوثية واستخدامها الحالة الإنسانية المتردية للشعب اليمني لخدمة اجنداتها السياسية والعسكرية واطالة امد الحرب.

انني أتطلع الى تكثيف دور المؤسسات والمنظمات العربية والدولية في دعم جهود وبرامج الحكومة اليمنية في مواجهة تحديات الوضع المعيشي والخدماتي، والتركيز على زيادة المساهمات ذات الطبيعة العاجلة في تنمية القطاعات التنموية والاستثمار في مشاريع إعادة الاعمار وإعادة هيكلة وبناء القطاعات الإنتاجية.

أصحاب المعالي والسعادة:

لا يخفى عليكم ما تمر به بلادي من معاناة إنسانية كبيرة نتيجة انقلاب المليشيات الحوثية المدعومة من إيران على الشرعية الدستورية، على الرغم من سعي الحكومة اليمنية منذ وقت مبكر إلى انهاء هذا الانقلاب وعودة الامن والاستقرار من خلال المفاوضات والحوار السياسي والمبادرات الأممية الرامية إلى التوصل إلى حل شامل مستدام للازمة اليمنية وفقا للمرجعيات المتفق عليها المتمثلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وفي مقدمتها القرار 2216.

ان السلام لا يمكن ان يتحقق دون وجود شريك حقيقي يتخلى عن خيار الحرب ويؤمن بالشراكة السياسية وبالحقوق المتساوية لكافة أبناء الشعب اليمني، ويؤمن بالدولة كمالك وحيد للسلطة والسلاح، وبالتالي فان اي مشروع سلام في اليمن لا بد ان يتضمن هذه الأسس والا سيتحول السلام الى مجرد فرصة ومحطة للمليشيات لمحاولة فرض وتحقيق مالم تستطيع إنجازه من خلال الحرب.

ومن المهم التنويه الى حقيقة ان هذه الجماعة الارهابية لا تسعى للاستحواذ على السلطة فحسب، بل تعمل على احداث تغيير في طبيعة المجتمع اليمني وادخال عادات وقيم ظلامية لا تتناسب مع طموحات شعبنا نحو بناء اليمن الاتحادي الجديد.

وفي هذا السياق ندعو المجتمع الدولي مجددا للضغط على الميليشيات الحوثية وداعميها للإذعان لمتطلبات السلام العادل والدائم والشامل الذي ينشده كل اليمنيين، وتقديم الدعم اللازم للحكومة اليمنية لتمكينها من الاضطلاع بمسؤولياتها في تطبيع الأوضاع الاقتصادية وتقديم الخدمات للمواطنين وتنفيذ الإصلاحات الضرورية،

والتصدي لتصعيد النظام الإيراني من خلال الاستمرار في عمليات تهريب السلاح للميليشيا الحوثية وهو ما يؤكد إصراره في إجهاض الجهود الدولية للتهدئة واستعادة الهدنة، واستخدامه الميليشيا أداة لتنفيذ سياساته في زعزعة الأمن والاستقرار ونشر الفوضى والإرهاب في المنطقة وتهديد المصالح الدولية.

أصحاب المعالي والسعادة:

من هنا ومع دعوات السلام الصادقة وتماشيًا مع مبادرة المملكة العربية السعودية المعلنة في مارس م 2021 وجهودها المستمرة وآخرها التواصل المباشر لاحياء جهود السلام والهدنة التي تعثرت على طريق انهاء الأزمة في اليمن والوصول إلى حل سياسي شامل وافقت الحكومة اليمنية على الدخول في الهدنة الإنسانية منذ ابريل الماضي، التي مثلت امل بصيص لليمنيين لإنهاء الحرب المستمرة منذ اكثر من ثمان سنوات والبدء بمرحلة بناء السلام، ان الحكومة اليمنية قدمت كل التنازلات لتمديد هذه الهدنة والمحافظة علي استمرارها والبناء عليها كمنطلق لاستئناف العملية السياسية، واستمرت الحكومة اليمنية بالالتزام بالهدنة المتمثلة برحلات مطار صنعاء وتسهيل دخول السفن الى ميناء الحديدة، وحتى اليوم ترفض مليشيا الحوثي كافة المبادرات والمقترحات لتمديد الهدنة واستمرت بالخروقات وآخرها استهداف المنشآت النفطية والاقتصادية في اليمن على سابقة تعد الأخطر طوال سنوات الحرب، وهذا يؤكد عدم اكتراثها بالأوضاع الانسانية المتردية لليمنيين ويعكس موقفها من مساعي تخفيف وطأة المعاناة الانسانية عن كاهل اليمنيين، وجهود التهدئة واحلال السلام .

أصحاب المعالي والسعادة:

يطيب لي في هذا المقام أن أجدد شكر الجمهورية اليمنية لتحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة وللإخوة في دولة الامارات العربية المتحدة على وقفتهم الصادقة والاخوية، وعلى ما يبذلونه من جهود للدفاع عن اليمن ودعم الحكومة اليمنية في مواجهة الانقلاب وإنهاء المشروع الإيراني في اليمن واستعادة الأمن والاستقرار في المنطقة، ودعمهم اليوم للهدنة والاقتصاد اليمنى لتخفيف المعاناة الإنسانية عن بلادنا.

كما ننوه إلى الدعم الاستثنائي من الأشقاء والقادة العرب لمجلس القيادة الرئاسي المتمثلة بفخامة الدكتور رشاد محمد العليمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي للقيام بمهام المرحلة الانتقالية رغم التحديات الكبيرة على مختلف المستويات، فالمجلس القيادي الرئاسي هو حصن اليمن، وهو أداتنا لاستعادة الدولة ودحر الارهاب والانقلاب الحوثي.

الحضور الكريم:

باسم الجمهورية اليمنية اجدد التأكيد على استمرار الحكومة والشعب في اليمن في موقفهم الثابت والمطلق لحق الشعب الفلسطيني الشقيق في كفاحه من اجل نيل حقوقه غير القابلة للتصرف والتي كفلتها له معطيات التاريخ والتشريعات والمواثيق والقوانين الدولية والإنسانية، ورغم الظروف العصيبة التي تمر بها بلادنا جراء انقلاب المليشيات الحوثية والحرب التي اشعلتها، لن تدخر جهدا للعمل المشترك مع الاشقاء العرب، والقوى الخيرة الداعمة للسلام في التضامن مع الشعب الفلسطيني في الدفاع عن مقدساته وارضه، من أجل نصرة عدالة القضية الفلسطينية، وكشف حقائق ممارسات الاحتلال الإسرائيلي.

وفي هذا المقام، تستنكر الجمهورية اليمنية التصريحات الاستفزازية الأخيرة للحكومة الإسرائيلية متمثلة بوزير المالية والتي دعا فيها إلى محو قرية حوارة الفلسطينية. كما تؤكد الجمهورية اليمنية رفضها أي تغيير في الطابع الديمغرافي للمدن والقرى الفلسطينية الذي تقوم به قوات الاحتلال بلا هوداه .

ونعرب مجددا عن المضي في النهج الذي سار عليه الشعب اليمني لنصرة مسيرة كفاح الشعب الفلسطيني الشقيق، إلى أن يتم تحقيق كامل تطلعاته المشروعة في الحرية والاستقلال، وفي مقدمتها قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية، وفي هذا السياق فأننا نجدد الدعوة الى اهمية تكثيف العمل العربي المشترك في ظل الظروف والمستجدات والاستحقاقات الدولية الراهنة والمستقبلية، وتكثيف وتنسيق جهود الدول العربية وجامعة الدول العربية لمواجهة التحديات التي تمس بالأمن القومي العربي والسيادة العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته